على الدنيا لملاءت ما بين السماء والارض ريحا ولاستنطقت افواه الخلايق
تهليلا وتكبيرا وتسبيحا ولتزخرف لها ما بين الخافقين ولاغمضت عن
غيرها كل عين ولطمست ضوء الشمس كما تطمس الشمس نور النجوم ولالنصيف
من على ظهرها بالله الحي القيوم نصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها و
وصالها لمشتهى اليه من جميع امانيها لا تزداد على طول الاحقاب الا حسنا
وجمالا ولا يزداد لها على طول المدى الا محبة ووصالا مبراة من الحمل
والولاده والحيضة والنفاس مطهرة من المخاط والبصاق والبول
والغايط وساير الادناس لا يفنى شبابها ولا يبلى شبابها ولا يخلق ثوب
جمالها ولا يمل طيب وصالها قصرت طرفها على زوجها فلا تطمح الى احد
سواه وقصرت طرفه عليها فهي غاية امنيته وهواه ان نظر اليها سرته
وان امرها طاعته وان غاب عنها حفظته فهو معها في غاية الاماني
والامان هذا ولم يطمثها انس قبلهم ولا جان كلما نظر اليها ملاءت
قلبه سرورا وكلما حدثته ملاءت اذنه لؤلؤا منظوما ومنثورا واذا
برزت ملات القصر والغرفة نورا ان سالت عن الحسن فهل رايت
الشمس والقمر وان سالت عن الحدق فاحسن سواد في اصفى بياض في احسن
حور وان سالت عن القدود فهل رايت احسن الاغصان وان سالت
عن النهود فهي الكواعب نهودهن كالطف الرمان وان سالت عن اللون
فكانهن الياقوت والمرجان وان سالت عن حسن الخلق فهن الخيرات الحسان
اللاتي جمع لهن بين الحسن والاحسان فاعطين جمال الباطن والظاهر
فهي افراح النفوس وقرة النواظر وان سالت عن حسن العشرة ولذة
ولذة ما هنا فهن العرب المتحببات الى الازواج بلطافة التبعل التي تمتزج
بالروح اي امتزاج فما ظنك بامراة اذا ضحكت في وجه زوجها اضاءت الجنة
من ضحكها واذا انتقلت من قصر الى قصر قلت هذه الشمس متنقلة في بروج

فلكها

فلكها وان حاضرت زوجها فيا حسن تلك المحاضره وان حاصرته وعانقته
فيا لذة تلك المعانقة والمحاصره شعر
وحديثها السحر الحلال وانه لم يجن قتل المسلم المتحرز ان طال لم يملل
وان هي حدثت ود المحدث انها لم توجز فان قبلت فلا المشتهى اليه
من ذلك التقبيل وان تولت فلا الذ ولا اطيب من ذلك التوبيل
هذا وان سالت عن يوم المزيد وزيارة العزيز الحميد ورؤية وجهه
المنزه عن التمثيل والتشبيه كما ترى الشمس في الظهيرة والقمر ليلة البدر
كما تواتر عن الصادق المصدوق النقل وذلك موجود في الصحاح و
السنن والمسانيد من رواية جرير وصهيب وانس وابي هريرة وابي
موسى وابي سعيد فاستمع يوم ينادي المنادي يا اهل الجنة ان ربكم
يستزيركم فحي على زيارته فيقولون سمعا وطاعة وينهضون الى
الزيارة مبادرين فاذا بالنجايب قد اعدت لهم فيستوون
على ظهورها مسرعين حتى اذا انتهوا الى الوادي الافيح الذي جعل
لهم موعدا او جمعوا هناك فلم يغادر الداعي منهم احدا امر الرب تبارك
وتعالى بكرسيه فنصب هناك ثم نصبت لهم منابر من نور ومنابر من
زبرجد ومنابر من لولو ومنابر من ذهب ومنابر من فضة وجلس
ادناهم وحاشاهم من الدنايا على كثبان المسك ما يرون ان اصحاب الكراسي
فوقهم في العطايا حتى اذا استقرت بهم مجالسهم واطمانت بهم اماكنهم
نادى المنادي يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقو
لون ما هو الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة و
يزحزحنا عن النار فبينما كذلك اذ سطع لهم نور اشرقت له الجنة
فرفعوا رووسهم فاذا الجبار جل جلاله وتقدست اسماوه قد اشرف
عليهم من فوقهم وقال يا اهل الجنة سلام عليكم فلا ترد هذه التحية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)